"ليلــة المــلاك" ملعبــة خيــال طفــل

سعد محمد رحيم

نعرف النص الأدبي بأنه رواية حين قراءته، حتى وإن لم يكتب الروائي على غلاف كتابه كلمة (رواية) . نقول هذا على الرغم من عدم وجود معايير ثابتة نهائية قارة للرواية ومتفق عليها من النقاد. وعلى الرغم من وجود نصوص كثيرة متباينة في لغتها وأساليبها ومبانيها وخصائصها الفنية تطلق عليها جميعاً تسمية (رواية). وما زلت شخصياً مقتنعاً بتصنيف وتوصيف الناقدة يمنى العيد للرواية بالمقارنة مع القصة القصيرة والأقصوصة من خلال طول شريطها اللغوي.. بهذا المعيار هل يمكن عد نص (ليلة الملاك)× لنزار عبد الستار رواية؟. أو هي (قصة طويلة) أو (قصة قصيرة طويلة) كما يحلو لبعضهم أن يسميها؟ أعتقد بأن هذه المسألة ربمـــا أقلـقـت الكاتب في أثناء تأليفه عمله ومن ثم تصنيف جنسه الأدبـي قبل دفعه للنشر. والمعروف أن نـزار عبد الستار هو واحد من أبـرع كتّاب القصة العراقيين من الجيل المتأخر. صحيح أن النص المعني يغطي بأحداثه مساحة زمنية واسـعـة، وصـحـيـح أنـه يحوي شخصيات عديدة تتحرك على رقع جغرافية رحيبة، لكنه مختزل بشريطه اللغوي، وجملته لا تنفتح على أفق الرواية الشاسع بل تلتم في ضمن اقتصاد اللغة المميز للقصة القصيرة.. هذا لا ينتقص بالتأكيد من قيمة النص الذي نحن بصدد تناوله. وسنجنّس النص مثلما فعل مبدعه.. سنقول أن هذا النص "رواية" وسنتعامل معه هكذا، على الرغم من بعض تحفظنا الذي أشرنا إليه.

يبدو للوهلة الأولى أن نزار عبد الستار في روايته المذكورة آنفاً يتحرش بالتاريخ، ومنه جزء أسبغ عليه هالة القداسة وجرى تأطيره بخط أحمر، ويحاول صياغة حكاية مؤسطرة تستمد عناصرها من الحاضر ومن الماضي في الوقت نفسه. وهو في حقيقة الأمر يفعل هذا وأكثر من هذا، متعاطياً ببراعة وذكاء مع مادته.. يشطح في الخيال ليطيح أحياناً بالمنطق والمعقول. وأي جهد حقيقي لفك شفرات نصه الروائي يضعنا أمام ممكنات لا تعد للقراءة والتأويل. فقد سعى الروائي لمراوغة وضع سياسي واجتماعي كان قائماً بكتابة تأخذ القارئ في طرقات وعرة ملتبسة يحتاج معها إلى قدرة عالية وصبر للمضي حتى النهاية.

ما الذي يبغيه الروائي في (ليلة الملاك)؟ أمقصده التشكيك بالتاريخ المكتوب والتنكيل بما أو ببعض ما وصل إلينا منه؟ أم ترميم ثغراته؟ أم تراه رمى إلى إعادة بنائه بعد تفكيكه؟.

إن مـادة التـاريـخ المتـوفـرة والمبـذولـة في آلاف المخطوطات والكتب تجعل الكاتب في حيرة من أمره، غير أنها تحرّضه أيضاً على أن يفعل شيئاً.. أنقول أن ينتقي؟ ربما، فلابد من الانتقاء أولاً. لكن هذا ليس كل شيء.. هناك طريقة التعاطي مع المادة المنتقاة، وقبل ذلك كيف عليه أن ينتقي. وعند أية عتبة تبدأ فعالية الخيال؟ ما أراه أن نزاراً أراد أن يقدّم عملاً فنياً في البدء، ومن ثم أن يُفهمنا شيئاً بخصوص وضع معاصر عاش تفاصيله بوعي وقلق ولم يكن التاريخ له سوى ذريعة، سوى قناع. فلا أظنه يقصد التاريخ لذاته، أو حتى يفكر بإعادة صياغته.. إن ما يؤرقه هو كيفية بناء نص فني يكون بمثابة الشهادة على عصر وحقبة شهدت أحداثاً جساماً وتحولات أغلبها كارثية.. يجول في الموصل الحالية ويأخذ شخصيات حقيقية من المعاصرين، عاشت أو ما تزال في هذه المدينة التي يحتفي بها. والتاريخ يبقى كما في معظم قصصه لعبة نزار، مرتعه الثري. وإذن لا يريد لروايته أن تكون بديلة لكتاب في التاريخ أو حتى مناظرة له. ولا يرغب أبداً أن يحل محل المؤرخ وبأي حال.

في آن معاً يجعل الروائي الماضي يتلبس الحاضر وبالعكس، ويجعل الأسطورة تخترق الحاضر لتضيء زوايا معتمة منه. فالأسطورة، هنا، تقوم بمهمة استكشاف دقيقة في الواقع الراهن. ولا يستعير الروائي أسطورة بعينها كما فعل كثر من الروائيين مع أساطير وملاحم قديمة مثل يوليسيس وجلجامش.ولا يأتي بشخصية أسطورية معروفة وإنما يبتدع شخصيته الأسطورية الخاصة ويمنحها موقعاً ودوراً في حكايات وأساطير وقصص قديمة، ومنها قصص من الميثولوجيا الدينية، أو في التاريخ الحقيقي والمؤسطر للعالم كله. مركزاً بطبيعة الحال على الأساطير العراقية، ولاسيما تلك المنبثقة من أرض نينوى القديمة في ضمن إطار الحضارة الآشورية والبابلية. إنه يتلاعب بمدونات التاريخ وبمحتوى الأساطير ويلفق أحداث روايته بما يثري فعل السرد، مسمّياً كائنه الأسطوري ذاك (السمارتو). والسمارتو لا يرد له ذكر في أي من الأساطير والملاحم التي اطلعنا عليها. إنه يبزغ في حلم طفل. حتى لكأن الرواية برمتها تبدو وكأنها جولة تفقدية في حلم يقظة هذا الكائن الغض الصغير، أو منامه. وكـأن فضاء الـروايـة هو فضاء الحلم نفسه، أو ملعبة خيال طفل. فيما اختيار الاسم (يونس) لم يأت اعتباطاً فهو يحيل إلى النبي يونس (ع) الذي يقع مرقده في الموصل، وثمة جامع شهير باسمه، له مكانة قدسية عند معتنقي الديانات الكبرى، ولاسيما عند الموصليين.. يونس بطل روايتنا استعير اسمه في إحالة مقصودة ليونس النبي. وهناك إشارات لهذا في متن الرواية، كما في المقطع الآتي حيث يبث الروائي رسالة معينة تجسد واحدة من غاياته وهي تأكيد الرغبة بالسلام مقابل فضح بشاعة الحروب، وإن بلغة فيها تهكم واضح؛

"قال أسرحدون بأنه آمن بكلمة الرجل الطيب، العائد من بطن السمكة، لذلك لن يكون لنينوى أي جيش بعد الآن ما عدا كتائب التبشير، وصنوف الكلمة الطيبة".

وأن يكون الحلم خاصاً بطفل في العاشرة وليس برجل بالغ فهو من أجل أن يكون الأمر مقنعاً طالما كنا نتحدث عن معجزات وخـوارق وحـوادث لا معقولة تدور تفاصيلها في ذهن من هو بهذا العمر، وفي لاوعيه. إلا أن عنصر الإقنـاع في الرواية يضعف نوعاً ما حين يتمادى الراوي (أو الروائي) في استجلاء وعي طفلنا بالتاريخ وبالواقع. نحن في ملعبة خيال إنسان صغير السن كما قلنا، أو في أفق حلمه، لكن ما يُسرد علينا ليس محض شطحات وخيالات مفككة وإنما بناء سردي ينم عن معرفة واعية بالواقع والتاريخ، ويتسم ببنية متماسكة متقنة الصنع.

يتحدد زمن السرد بليلة واحدة، غير أن زمن الحكاية يمتد ليغطي أحداثاً جرت عبر آلاف السنين.. يخرج الطفل يونس بصحبة الكائن الأسطوري (السمارتو) الذي هو برأس صقر وجذع إنسان وله أجنحة مثل الملائكة، ومقصدهما الموصل، ومنها (اقليعات/ الموصل القديمة) بدءاً من مدينة الألعاب فيها. وما يفعله السمارتو هو أنه يحقق أحلام الطفل في هذه الليلة ويريه مدينة نزعت عنها كآبتها، وخرجت من ظلام ليلها التقليدي ولبست رداءاً جديداً مضيئاً. وإذ ذاك يحكي بعضهما لبعض.. السمارتو عمّا جرى في الأزمان القديمة والحديثة، ويونس عمّا يتمنى. وها هو السمارتو يعرّف نفسه؛ "أنا حارس آتو نبشتم.. عملت في صناعة السفينة، وكنت ملاّحه الخاص.. حاربت معه من أجل إنقاذ البشرية من الغرق... هو الذي أطلقني من السفينة للبحث عن اليابسة".

يستحيل السمارتو إلى ذاكرة للتاريخ.. أرشيف حر ومتشعب له. فالسمارتو شارك في صنع الحدث التاريخي كما يدّعي (يصدّقه يونس الطفل الصغير ـ المروي له ـ ويصدقه القارئ أيضاً)، والسمارتو هو راوي التاريخ في الوقت ذاته. وفي لحظات معينة يغدو ضميراً له.. إنه ليس الضمير السعيد البريء والنقي، بل يحمل قدراً كبيراً من لوم الذات والندم وينزع إلى الاعتراف، وإن كان يتهرب أحياناً من بعض الأسئلة ويحاول إخفاء بعض الحقائق.

"فتح السمارتو عينيه ليعترف أمام يونس، وكائنات الخضرة، بأنه ارتكب أحقر وأبشع المجازر، وأن رحمة البشر لن تقدر على غفران (٤٣١٥٦٧٨١) جريمة ارتكبها انتقامه طوال قرون الانشقاق التي عاشها".

يغوص السمارتو في ذاكرة يونس، أم تراه يلبِّسه ذاكرته؟، ثم يبدأ بالتقصي فيه. ويونس كما لو أنه الحاكم الذي يضع التاريخ متمثلاً بشخص السمارتو في قفص الاتهام. أو إنه ضميره الذي يستجوبه بشدة. مثلما السمارتو هو بحسب قراءة وتأويل ما ممثل ضمير التاريخ وصوته.

من جانب آخر فهذه الرواية هي رواية مكان، فبتحديد زاوية القراءة من منظور مكاني نستطيع القول أن البطل في روايـة (ليلة المـلاك) هو المكان/ نينوى الحالية/ أولاً حيث يغدو مصغراً لبلد أكبر هو العراق. فنجدنا مع نينوى بتاريخها وجغرافيتها.. بطبيعة أرضها وناسها بعاداتهم وتقاليدهم ومسراتهم وأوجاعهم، وبظروفها السياسية والاجتماعية.. برائحتها.. بما تنطوي عليها من حضارة ومنجزات، وما فيها من عبق الماضي البعيد. وإذن فقد خلق الروائي حكاية مؤسطرة تنبع عناصرها من مكان بعينه، أو هي حكاية مفعمة بنكهة مكان بعينه، بزمنه الحاضر وتاريخه الموغل في القدم.

والآن؛ من وجهة نظر من تُسرد أحداث (ليلة الملاك)؟ من هو راوي هذه الرواية؟ أين موقعه من الحدث المسرود؟ أهو الراوي كلي العلم الذي ليس بوسعنا التعرف عليه بيسر لأنه ببساطة لن يخبرنا بأي شيء عن نفسه. لابد أن يكون الأمر كذلك فما يفعله هو أنه يكشف لنا ما يدور ليونس الطفل بصحبة السمارتو، في وعي يونس وذاكرته وتشظيات خياله. لكن كثير مما يكشف عنه الراوي لهو أكبر وأعمق وأعقد من أن يكون بوسع طفل عمره عشرة أعوام التعبير عنه، أو تخيله.

لغة الراوي ساخرة.. سرده يقطر سخرية وتهكماً.. إنها سخرية متعمدة لاجتياز حواجز وممنوعات والإطلالة على الأحشاء.. لا شيء كالسخرية يعرّي ويفضح، ويفصح عن المكنون. وهي لغة تنساب من غير أن تتفلت وتضيع.. تكسر سياقات السرد التقليدي من غير أن تقع في فخ التعمية والإطناب الذي لا معنى له، والذي غالباً ما يقع فيه متوهمو الحداثة. وهي تذكرنا بلغة وأسلوب الراحل محمود جنداري وطريقة استثماره لعناصر الموروث في كتابة القصة الحديثة. وهذا لا يعني، بأية حال، أن نزاراً الذي له نبرته ولغته المميزة في البناء السردي يقلد الجنداري.

(ليلة المـلاك) روايـة ترغمك على البحث عمّا وراءهـا.. عمّا لم تقلها.. تغريك بولوج الفراغات الكثيرة المتمنعة التي تتركها. فهذه رواية مختزلة مضغوطة لا تعطيك بسهولة مفاتيحها بيد أنها تغويك بفتح أبوابها الموصدة.. رواية مكتوبة بلغة حديثة على الرغم من أنها تحاكي في مواضع كثيرة لغة وأسلوب الشاعر العراقي القديم، مبدع الأساطير والملاحم.

"اخرج يا آتو نبشتم مع بذور الحياة إلى رياح الجهات الأربع، وقرّب قربانك، واسكب الماء المقدس على قمة اقليعات.. انصب سبعة وسبعة قدور، وكدّس أسفلها القصب، وخشب الأرز، والآس، ثم خذني معك إلى فم الأنهار".

■(ليلة الملاك) رواية: نزار عبد الستار.. دار أزمنة ـ عمّان.. ط١/ ٢٠٠٨.

قراءة تيماتية لـ"تجوال" هرمان هسه

رحلة الانسان الابدية بحثاً عن الخلاص

هشام بنشاوي
كاتب من المغرب

بداية، لابد من الإقرار بأن بعض الكتاب يشتهرون بأعمال دون غيرها، والقارئ العادي ،دائما، يلهث وراء العناوين الطنّانة، ولعلّ رواية "تجوال" من تلك الأعمال سيئة الحظ، التي يغفلها معظم النقاد، والدارسين عند استحضار نتاج الروائي والفيلسوف الألماني هرمان هسه، وهنا تكمن صعوبة الكتابة، والمجازفة بالتعريف بعمل شبه منسيّ، إن جاز هذا التعبير.

يبدأ هرمان هسه روايته "تجوال" بالتعبير عن رغبة بطله في تجاوز الحدود إلى الطرف الآخر، معبرًا عن اشمئزازه من الحدود حد الغثيان، فالجوّال لا يطيقها، لأنها بمثابة الألم والسجن لديه، لكن وجودها يغدو" مقدسا" حين تنشب الحروب.

يرسم تخطيطا لبيت المزرعة الألماني في دفتره، و"يحس بالحب العميق لكل ماهو في وطنه"، ولأنه لم يستطع أن يكون ذلك الرجل المخلص للمكان والصانع له، وضيّع نصف حياته محاولا أن يعيش حياته، فهذا هو "اشتراكه الأثم في صنع ألم العالم".

لقد أضاف ذنوبًا إلى العالم بما مارس على نفسه من عنف، وعدم جرأته على المضي قدمًا نحو طريق الخلاص. لكن كرجل جوّال لا ينبغي أن يأسر قلبه حب مكان، أو أن يفكر في الحنين.

عند الممر الجبلي " لم يعد الحنين يرسم بألوانه الحلمية المسافات المحتجبة، فعيناه لا تطمحان إلاّ إلى ما هو موجود"، والعالم صار أجمل برغم وحدته، لكنه لا يشكو منها.

وعند بلدة صغيرة تبدأ الحياة الحقيقية التي يحب، حياة "متشرد كامل الحرية"، يمضيها بحقيبة على الظهر، وسروال يتركه يتهرأ كما يشاء.

يحتسي كأس النبيذ وتبدأ الخدع المألوفة للذاكرة، يستحضر كلام صديقه بوسوني الساخر بأنه : "يبدو ريفيًا". ويتذكر الفتاة الشقراء التي لم يكلّمها، كل ما فعل أنه بقي "ينظر إليها، برغم أن ذلك مؤلما، كان كل متعته". لكن كجوّال، فهو رجل محكوم بعدم الوفاء، يحب الحب فحسب، لا النساء، ويقرّ بأن أجمل ما في حياة الجوّالين، وتشردهم هو الحب والشبق، فهم يبعثرون الحب على الأماكن والأشياء والشحاذين بدل أن يوجهوه إلى المرأة.

من أجل تلك الفتاة الشقراء سكر، وشكر الله، وقضى سحابة يومه يفكر فيها.. وأحس أن هذا "أول سلام قلبي" حظي به في ذلك الجنوب الرائق، و بأن الحياة برغم بؤسها وسخافتها، فهي ساحرة.

في طريقه يصادف جسرًا، عبره في من قبل، وفكر في أصدقائه الذين ماتوا، وراوده خاطر بأن الناس يتحملون أحزانهم الذاتية، وبعيون مسكونة بالصمت والقلق، والماء يعبر مغنيًا أغنياته القديمة، وسيأتي اليوم الذي يعمّ فيه السلام، ويعود إلى موطنه، ولن تكون خاتمة الأشياء، بل طريقة لولادة متجددة، وبأفكار مختلفة سوف يتمشى على الطرقات مصغيًا إلى الجداول، مسترقاً السمع إلى ما تقوله السماء في المساء.

كما نلاحظ ، فالرواية تغرق في الوحدة والسكونية، والحوارات الداخلية، والاستيهامات والهواجس، كما يليق برجل جوال وحيد، لا يحاور غير الأماكن، ويستحضر ذكرياته، ويغرق في التأملات، لا توجد في المتن الحكائي مغامرات، وتجارب حياتية مثيرة، كما عودتنا كتب الرحلات، وهذا يعزى إلى طبيعة كتابات هرمان هسه.

لقد فرّ الجوّال من الواقع المحدود بالمهنة والزيّ والمورد المالي، إلى الجانب الآخر، ذلك العالم المجيد ، وحيدًا مستعيدًا بصيرته وحريته، حيث الأحلام و"الحماقة المباركة".

عند الأبرشية، حيث يقطن الرجل الروحاني أو القس، أحسّ بالوحدة والحنين والرغبة في السكينة والسلام، والحياة العادية، وأدرك أن اللاهوت الذي طالما سخر منه، هو "النظام والجمال والسحر"، ويتعامل- اللاهوت- بدماثة مع الجوّاني والتسامي والخلاص، الأشياء الأثيرة والملائكة والأسرار المقدسة.

تمنى لو كان قسًا، سيكون ذلك رائعًا.. بثوبه الأسود النظيف، وسيهتم بعرائش الكمثرى في الحديقة بروحانية، ويواسي المحتضرين في القرى، ويقرأ الكتب اللاتينية... وحين يسوء الطقس يشعل نارًا، ويراقبه من خلف النافذة، وعندما يصفو، يقلم كروم الحديقة، ويحكم ربطها بالعرائش، وينظر إلى الجبال البعيدة، ويرمق بمحبة كل جوّال، يتمنى له الخير ويبارك خطواته، ويمكن أيضًا أن يكون قسًا سيئاً كسولا، يسكر و يزني مع امرأة تقصده للاعتراف، أو يكون لاهوتيًا همجيًا بشكل سطحي.

سيّان عنده، أن يكون قسًا أو مشردًا على الطرقات، و يتأمل الأبرشية من الخارج، ويحس بالحنين إليها، وكأنها بيته، ويتذكر أنه قضى فيها طفولته سعيدا. ولا بدّ من الإشارة إلى أن هرمان هسه تربّى في عائلة متدينة من البروتستانت، وكانت تربية والديه موجهة لأن يكون قسًا في الكنيسة، لكنه تمردّ على هذا الطابع الديني، وهرب مرارًا، ليتوجه إلى أعمال أخرى قبل أن يمتهن الكتابة، وهذا الهروب أو التمرد غالبا ما يتردد صداه في كتاباته، بطريقة أو بأخرى، كأنه تنويع على اللحن الواحد.

عند المزرعة مد البصر إلى الريف السعيد الهانئ على سفوح الألب الجنوبية، وشعر كأنه عائد من منفى. الشمس تشرق بألفة أكثر، والبشر طيبون، متحضرون كرماء، وكل الأشياء دافئة، هادئة وودودة، والمزارعون لا يملكون أبقارًا، بل بعض الخنازير والدجاج، ولا يوجد " بشر معذبون و ممارسات بغيضة"، والتفكير يغدو هنا مجرد لعبة، ويكتشف المرء أن العالم جميل، والحياة قصيرة.

هنا نلمح نفحة رومانسية في هذا الفصل، كتعبير ضمني على رفض الواقع بحروبه وأهواله وعذابات الناس.

وكلما سمع حفيف الأشجار تاق إلى التجول، ليس هربًا مما يقاسيه المرء، بل هو شوق إلى الوطن وإحياء لذكرى الأم، ومجازات جديدة للحياة. لكن حين تتلبد السماء بالغيوم تراوده الأفكار السوداء، والمشاعر البغيضة، وبالمزاج الشيطاني فكر في تناول السمك في نزل صيادي السمك، و أن يشعل النار في موقد البيت بدل تحمل المطر الكسول، وكل شيء يبدو مقفرًا وحزينًا وكريهًا، وتساءل عن سبب مواصلة الحياة: " لماذا نحن طيبون إلى هذا الحد من البلاهة؟ لماذا لم نلق بأنفسنا في البحيرة منذ زمن بعيد".

ويقرّ بأن الفنّان /الجـوّال لا يمكن أن يكون إنسانا متماسكاً، صالحًا ومعافى. و فكر في أكل السمك والشراب، وأن يدفن السيجارة، ويبصق في الموقد المتوهج، ويفكر بأمه معتصرًا بعض قطرات الحلاوة من قلقه وحزنه. ثم استلقى على السرير قرب الجدار.. ليصغي إلى الريح والمطر، ويتمنى الموت ويخشاه، كما كان في العشرين من عمره، ويرى بأن "هذا القلق هو ثمن حبه للحياة وجمالها". هنا هرمان هسه يبرهن على أنه يمجد الحياة دائمًا، والحرية، نافر من الصخب وأهوال الحرب العالمية، صوت صداح بالسلم، نابذ للعنف، ولا مبال بالمجد الدنيوي.

في كتاباته زهد، ودعوة إلى تطهير الروح من أردانها، و يمكن أن نعتبر التجوال -هنا- مصدرًا آخر للمعرفة، وليس سياحة وترفيهًا، كأن هرمان هسه - عبر شخصيته الوحيدة التي يدور حولها فلك المتن الروائي، يبحث عن حقيقة الأبدية، ومعرفة الذات و حبها حدّ المازوشية، في وقت علا فيه صوت الحديد والنار، والحقد والكراهية، تلك هذه هي عقيدة هرمان هسه- إن صح هذا التعبير، وهو ينتصر للتمرد، والبحث عن الخلاص، و في معظم رواياته تحضر ثنائية الروح والجسد، مجسدًا صراع الإنسان الداخلي/ الروحي. من الناحية الفنيّة، فهو متأثر بالمدرسة التأثرية الألمانية، التي خرجت على تقاليد المذهب الواقعي، و بالمدرسة الرومانسية الجديدة، وهذا ما تشي به شاعرية أسلوبه الانطباعي التأملي وشفافيته، وشخصيته التعبيرية الإشكالية.

هي مجرد قراءة تيماتيتة متواضعة، عن رحلة الإنسان المعاصر، وبحثه الدؤوب عن الخلاص، و الوصول إلى الحقيقة، والذوبان فيها... !!

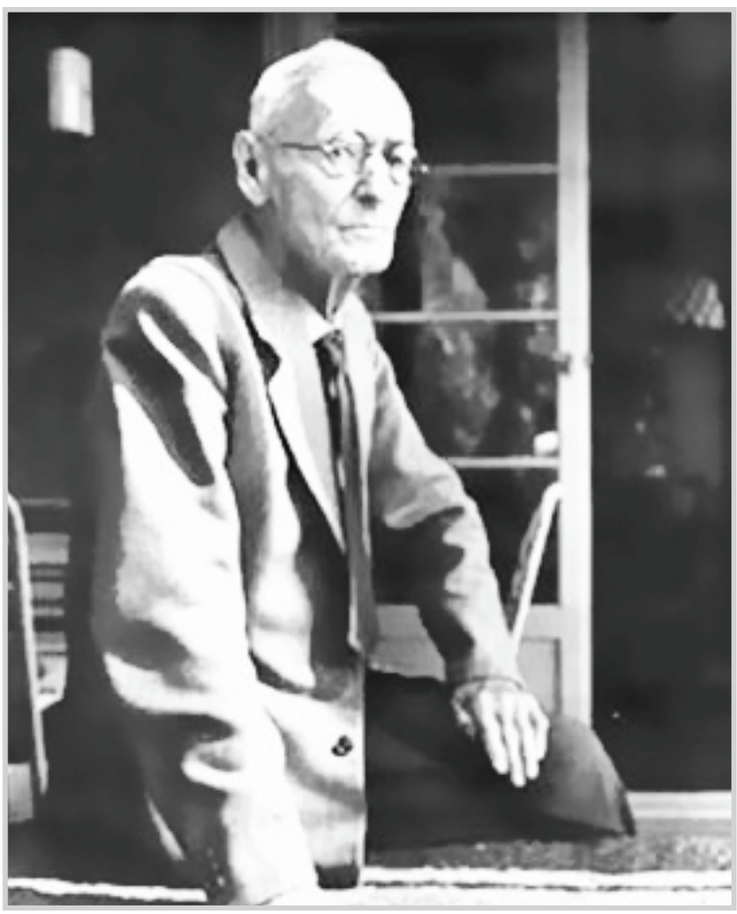

احتفالية ثقافية دنماركية

أنطولوجيا الشعر الدنماركي باللغة العربية

كوبنهاكن/ خاص بالمدى

يقيم تجمع السنونو الثقافي في الدنمارك، بالتعاون مع بلدية فريديركسبيرغ يوم الجمعة القادم؛ حفل استقبال بمناسبة إصدار الجزء الأول من انطولوجيا الشعر الدنماركي باللغة العربية، والصادر عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام بالقاهرة، وبدعم من: اتحاد الكتاب الدنماركيين، المعهد المصري الدنماركي للحوار، المجلس الدنماركي للتعاون الثقافي مع الشعوب.

ويتضمن برنامج الاحتفالية: ترحيب الشاعرة كريستينه ستولتز، عضو الهيئة الإدارية لتجمع السنونو. و كلمة الوزيرة جريته غوستبول، الأمين العام للمجلس الدنماركي للتعاون بين الشعوب. و كلمة منعم الفقير، رئيس تجمع السنونو الثقافي، المشرف العام على الانطولوجيا. كما يتضمن الحفل ايضا تحية الراحل الكبير الشاعر محمود درويش، يلقيها الشاعر إيريك ستينوس (بلغها محمود درويش بنفسه إلى الشاعرين إيريك ستينوس ومنعم الفقير أثناء لقائه بهما ضمن مشاركتهم في أيام سراييفو الشعرية مايو ٢٠٠٨، وقام بتدوينها الشاعر إيريك ستينوس الذي ترجم شعر محمود درويش إلى الدنماركية).

يشارك في الاحتفالية عدد كبير من ممثلي الهيئات الدبلوماسية الشرق أوسطية المعتمدة في العاصمة كوبنهاجن، والشعراء المشاركون في الانطولوجيا، والعديد من الإعلاميين والناشرين والمترجمين.

يذكر أن انطولوجيا الشعر الدنماركي باللغة العربية؛ والصادرة عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام بالقاهرة، تعتبر أول انطولوجيا شاملة تغطي تاريخ الشعر الدنماركي بمختلف مراحله، اتجاهاته، مدارسه، أجياله وأعلامه؛ منذ عام ١٨٤٨م، وحتى تاريخ صدور آخر جزء منها.

يشرف على الانطولوجيا ويحررها الشاعر منعم الفقير، وترجمت القصائد من اللغة الدنماركية إلى اللغة العربية من قبل مي شحادة جلبي، ومنعم الفقير.

و تضمن الجزء الأول من الانطولوجيا: مقدمة الكاتبة جريته غوستبول وزيرة الثقافة السابقة. و تقديم الشعر الدنماركي الحديث: دراسة كتبها منعم الفقير رئيس جمعية الشعر اتحاد الكتّاب الدنماركيين. وشملت سيرة أدبية مختصرة، صورة ونماذج من أعمال ٢٦ شاعراً دنماركياً،

وكان وفد دنماركي رفيع المستوى برئاسة "جريته غوستبول" أمين عام المجلس الثقافي للتعاون بين الشعوب، وزيرة الثقافة السابقة، ويضم عشرة من الشعراء والفنانين والمترجمين والمختصين، قد قام بزيارة القاهرة في شهر شباط الماضي لحضور الفعاليات التي أقامتها مؤسسة شمس للنشر والإعلام بمناسبة إصدار الانطولوجيا، وإقامة عدة نشاطات ثقافية مشتركة وذلك بالتعاون مع الجهات المصرية ذات العلاقة، كما شارك الوفد في فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب، وكذلك في الأنشطة ذات الصلة بإصدار الانطولوجيا في دار الأوبرا المصرية والمجلس الأعلى للثقافة والمركز القومي للترجمة.

حصاد المطابع

(ذاكرة محلة)

ضمن منشورات اتحاد ادباء وكتاب نينوى، صدر في مدينة الموصل كتاب جديد بعنوان (ذاكرة محلة)، ضم سبع عشرة قصـة قصيرة للقا ص فا ضل محمد عـبـد الله.

التحولات

صدرت حديثا عن الهيئة المصرية العامة للكتاب/ سلسلة إشراقات جديدة، رواية بعنوان "التحولات" للكاتب أيمن مصطفى الأسمر ، وتستفيد الرواية من مجموعة من الأحداث والوقائع الراهنة كالقضية الفلسطينية والعولمة و صورة الإسلام فى الغرب ، كما تستفيد أيضا من ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وعالم الإنترنت

صندل الأحمر

عن دار فكرة للنشر والتوزيع بالقاهرة صدرت مجموعة قصصية جديدة بعنوان: "صندل أحمر" للكاتب المصري سمير الفيل.

وهي المجموعة السابعة له في رحلته السردية إضافة إلى ثلاث روايات .

صندل أحمر تحكي قصصاً حياتية من منظور طفل صغير يعمل في محل لبيع الأحذية.